

رؤية النبي ﷺ ووجوده في كل مكان وزمان ج ٥

رؤية النبي ﷺ ووجوده في كل مكان وزمان ج ٥ والأخير * .

تابع بيان وجود النبي ﷺ في كل مكان وزمان:-

وروي عن حضرة النبي ﷺ:-

حياتي خَيْرٌ لَكُمْ تُحَدِّثُونَ وَيَحَدِّثُ لَكُمْ وَوَقَاتِي خَيْرٌ لَكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ أَعْمَالِكُمْ، فَمَا رَأَيْتَ مِنْ خَيْرٍ حَمِدْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ، وَمَا رَأَيْتَ مِنْ شَرٍّ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ لَكُمْ

{ قَالَ الْهَيْثُمِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ: رَوَاهُ الْبَرْزَاؤُ وَرَجَالَهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ. وَصَحَّحَهُ السُّيُوطِيُّ }

وعرض الأعمال علي حضرة النبي ﷺ لم يحددها في الحديث بأن تعرض عليه في برزخه بروضته الشريفة أو أنه يحضرها وتعرض عليه وبشاهدها أو ترفع له الحجب والزمان والمكان فيشاهدها فالنبي موجود بمثاله أو ذاته كنا يشاء المولي عز وجل له في كل مكان بلا قيد ولا حدود

وكما روي عن حضرة النبي ﷺ

إِنْ أَعْمَالِكُمْ تُعْرَضُ عَلَيَّ أَقَارِبِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ مِنَ الْأَمْوَاتِ فَإِنْ كَانَ خَيْرًا اسْتَبَشَّرُوا بِهِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا تُمِئْتُمْ، حَتَّى تَهْدِيَهُمْ كَمَا هَدَيْتَنَا. { أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ }

فتعرض الأعمال علي الاموات من الأقارب وغيرهم ورسول الله ﷺ ليس ميت مثلهم لأن الأرض لا تأكل أجساد الأنبياء ولأنه قال تعرض علي أعمالكم... الحديث السابق

وهذا الحديث بعرض الأعمال لا يتعارض مع حديث النبي ﷺ يا رب أمتي أمتي فيقول له المولي عز وجل إنك لا تدري ما بدلوا بعدك

بل الإجابة عن هذا السؤال هو قول الصحابي الجليل سيدنا سعيد بن المسيب:-

ليس من يوم إلا وتعرض على النبي ﷺ أعمال أمته غدوة وعشيا فيعرفهم بسيماهم وأعمالهم

وقد أجاب بعضهم بأن مناداتهم لزيادة الحسرة والنكال فنداء بعض الناس للنبي ﷺ ممن أسأؤوا وبدلوا حصل عندهم رجاء النجاة وقطع ما يرجى أشد في النكال والحسرة من قطع ما لا يرجى

ولا ينافيه قوله عز وجل إنهم بدلوا بعدك لأنه أيضا زيادة في تنكيلهم.

{ شرح المواهب اللدنية للزرقاني }

فحضرة النبي ﷺ موجود بكل مكان وفي وقت ومكان تحدث فيه أعمال شريعته يحضرها بمثال ذاته أو برفع حجاب الزمان والمكان

فأنت تقول في التشهد في صلاتك السلام عليك أيها النبي (كاف) الخطاب الحاضر

والصلاة تقام علي مدار اربع وعشرون ساعة في كل الكرة الأرضية لاختلاف الساعة الزمنية لوقت الصلاة حسب خطوط العرض

صلاة لا تتوقف اربع وعشرون ساعة بفضل الله والمسلم يقول السلام عليك أيها النبي أليس هذا من بعض دلائل وجود حضرته أو رفع الحجب عنه فيراك ويشاهدك

قال العلامة السيوطي:-

عند التشهد في الصلاة بقولك (السلام عليك أيها النبي) قال :- إذا رفع عنا الحجاب لرأينا رسول الله ﷺ ونحن في صلاتنا نسلم عليه.

*الحاصل مما سبق جملة وتفصيلا *

أن النبي ﷺ موجود بين أظهرنا معنى وجسما وروحا وسرا وبرهانا وقد صرح الجلال السيوطي بأن النبي ﷺ يسير في الكون مع ان الجسم الشريف مقيم بمقامه المنور في المدينة

. والله سبحانه وتعالى أعلي وأعلم وأحكم. وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين .

• مراجع الأجزاء الخمسة من حديث رؤية النبي ﷺ :-

• البخاري ومسلم وموطأ مالك ومسنند الشافعي *مجمع الزوائد للهيثمي ومسنند البرزائ ومسنند الإمام أحمد

• معالم الطريق الصوفي عند أبي بكر الكتاني للدكتور عرفه عبد الرحمن الهنادي (بتصرف يسير)

- الرسالة القشيرية / وإحكام الدلالة علي الرسالة
- الكواكب الدرية للمناوي " الطبقات الوسطي والكبري لعبد الوهاب الشعراني ترجمة ابراهيم المتبولي
- كشف الواردات لطالب الكمالات بدر الدين محمود بن إسرائيل بن عبد العزيز ص ١٧٣
- تذكرة الأولياء لفريد الدين العطار
- الدر المنظم في المولد المعظم لأبو القاسم السني.
- الاعتصام لأبي إسحاق الشاطبي ج ١ طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب
- المطالب القدسية في أحكام الروح لحسين مخلوف طبعة كشيدة
- الحاوي للفتاوي ج ٢ لجلال الدين السيوطي
- فيض العلي الإله المتعال في إثبات كرامات الاولياء بعد الإنتقال
- العطر الوردي في كرامات العارف بالله اسماعيل الجبرتي ص ٢٩٩ - ٣٠١
- الإعلام بحكم عيسى عليه السلام لجلال السيوطي
- الواردات الإلهية ليهاء الدين البيطار للبيطار ج ٢
- شرح المواهب اللدنية للزرقاني
- تنوير الحلك في رؤية النبي والملك للسيوطي
- الصوفية في الهامهم للعارف بالله حسن كامل الملقاوي
- تعريف أهل الإسلام والايمان بأن النبي ﷺ لا يخلو منه مكان ولا زمان ، للعلامة الحلبي
- الروح لابن القيم